

¹ وَلَمَّا رَجَعَ سَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَحْبَرُوهُ، هُوَذَا دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةٍ عَيْنِ جَدِي.² فَأَخَذَ سَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُتَّحِينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ يَطْلُبُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ عَلَى صُخُورِ الْوُغُولِ.³ وَجَاءَ إِلَى حَطَايِرِ الْعِثَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ فَدَخَلَ سَاوُلُ لِحَاجَةٍ لَهُ وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ كَانُوا جُلُوسًا فِي مُوَحَّرَةِ الْكَهْفِ.⁴ فَقَالَ رَجُلٌ دَاوُدَ لَهُ، هُوَذَا الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ، هَتَدَا أَدْفَعُ عَذُوكَ لِيَدِكَ فَتَفْعَلَ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ. فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرَفَ جُبَّةِ سَاوُلَ سِرًّا.⁵ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ صَرَبَهُ عَلَى قِطْعِهِ طَرَفَ جُبَّةِ سَاوُلَ،⁶ فَقَالَ لِرِجَالِهِ، خَاشَا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيْدِي بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمَدَّ يَدِي إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ.⁷ فَوَجَّحَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِالْكَلامِ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَقُومُونَ عَلَى سَاوُلَ. وَأَمَّا سَاوُلُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.⁸ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَتَادَى وَرَاءَ سَاوُلَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَمَّا التَفَتَ سَاوُلُ إِلَى وَرَائِهِ خَرَّ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.⁹ وَقَالَ دَاوُدُ لِسَاوُلَ، لِمَاذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَائِلِينَ، هُوَذَا دَاوُدُ يَطْلُبُ أَدِيَّتَكَ.¹⁰ هُوَذَا قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقِيلَ لِي أَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَعْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ، لَا أُمَدُّ يَدِي إِلَى سَيِّدِي لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ.¹¹ فَانْظُرْ يَا أَبِي،

انْظُرْ أَيْضاً طَرَفَ جُبَّتِكَ بِيَدِي. فَمِنْ قِطْعِي طَرَفَ جُبَّتِكَ وَعَدَمَ قَلْبِي إِيَّاكَ أَعْلَمُ وَانْظُرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي سَرٌّ وَلَا جَهْرٌ، وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا.¹² يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَتَقَيَّمُ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ.¹³ كَمَا يَقُولُ مَثَلُ الْقُدَمَاءِ، مِنَ الْأَشْرَارِ يَخْرُجُ سَرٌّ. وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ.¹⁴ وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ. وَرَاءَ كُلِّ مَيِّتٍ. وَرَاءَ بُزْعُوثٍ وَاحِدٍ.¹⁵ فَيَكُونُ الرَّبُّ الدَّبَّانَ وَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَرَى وَبَحَاكِمُ مُحَاكِمَتِي وَيُقْضِي مِنْ يَدِكَ.¹⁶ فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى سَاوُلَ قَالَ سَاوُلُ، أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ. وَرَفَعَ سَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى.¹⁷ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ، أَنْتَ أَبْرَ مِنِّْي لِأَنَّكَ جَارِيْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَارِيْتُكَ سَرًّا.¹⁸ وَقَدْ أَطْهَرْتَ الْيَوْمَ أُنْكَ عَمِلْتَ بِي خَيْرًا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَنِي بِيَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي.¹⁹ فَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ عَذُوهُ، فَهَلْ يُطْلِقُهُ فِي طَرِيقِ خَيْرٍ. قَالَ الرَّبُّ يُجَازِيكَ خَيْرًا عَمَّا فَعَلْتَهُ لِي الْيَوْمَ هَذَا.²⁰ وَالْآنَ فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَكُونُ مَلِكًا وَتُثْبِتُ بِيَدِكَ مَمْلَكَةً إِسْرَائِيلَ.²¹ فَاخْلُفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ إِنَّكَ لَا تَقْطَعُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبِيدُ اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي.²² فَخَلَفَ دَاوُدُ لِسَاوُلَ. ثُمَّ ذَهَبَ سَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَصَعَدُوا إِلَى الْحِصْنِ.